من بعد عثمان رضي الله عنه وتناوله ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته
الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول وقال عليه السلام من حلف على منبري
كاذبا فليتبوأ مقعده من النار وحدثنا ابو الفضل الجوهري لما
ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا للمسمى ٥

ولما راينا رسم من لم يدع لنا فوادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا

وحكي عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم انشا
يقول متمثلا ابي نواس ٥ رفع الحجاب لنا فلاح لناظري قمر تقطع دونه الاوهام
واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
قربننا من خير من وطي الثرى فلها علينا حرمة وذمام

وحكي عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له في ذلك فقال العبد الابق ياتي الى
بيت مولاه راكبا لو قدرت ان امشي على راسي ما مشيت على قدمي قال القاضي وجدير
لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل وتردد فيها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة
والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسد خير البشر مسدح
وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس آيات ومساجد وصلوات
ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر
المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومتبوا خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة واين فاض
عبابها

١٢٤

عبابها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض مس جلد المصطفى ترابها ان تعظم
عرصاتها وتتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها وللمولف ٥

يا دار خير المرسلين ومن به هدي الانام وخص بالآيات
عندي لاجلك لوعة وصبابة وتشوق متوقد الجمرات
وعلي عهد ان ملات محاجري من تلكم الجدران والعرصات
لاعفرن مصون شيبي بينها من كثرة التقبيل والرشفات
لولا العوادي والاعادي زرتها ابدا ولو سحبا على الوجنات
لكن سأهدي من حفيل تحيتي لقطين تلك الدار والحجرات
اذكى من المسك المفتق نفحة تغشاه بالآصال والبكرات
وتخصه بزواكي الصلوات ونوامي التسليم والبركات ٥

الباب الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال ابن عباس معناه ان الله
وملائكته يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له قال
المبرد واصل الصلوة الترحم فهي من الله رحمة ومن الملائكة رقة واستدعا للرحمة من
الله وقد ورد في الحديث صفة صلاة الملائكة على من جلس ينتظر الصلوة اللهم اغفر له اللهم ارحمه
فهذا دعا وقال ابو بكر القشيري الصلاة من الله تعالى لمن دون النبي رحمة وللنبي صلى
الله عليه وسلم تشريف وزيادة تكرمة وقال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند

بلغ في ٣ يوم الاثنين ٢٣ علي الامام نور الدين ... لا ... ابو بكر ... الحرام ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)